١٦٨

الاولى النجمهيعيب أجس فى يفسى كاتنى فى صفة خغية ولم بكن ادراكى كالجالة الثتم

مسافرون عن دمشق فلقيناقطبع عثم مم تر كمان فقلن الشيح بامولاناتربد من هذه الفثم رأسا

با كماء فقال سى عمرة دراهيم مذوها واشتروابهاراس عثم وكان ثم تر كمانى فاشتر بنامته رأسا

الشيح ذلك ثال اناخذو ا الراس واهشوا وأناقف معدو أر صيه فتفة مناوبقى النيح يحذب

معه وعمنيه لما ابعد اقللاتر كم وسبعناو بق التركمانى عشى خلفه ويصيح به وهولالتفت

البيه ولمالم بكامه لحقه بغيط وحذب بده اليسرى وقال ابن بنروج وخلينى واناسد الشيحقد

ابخالعب من عند كتفه ويقبت فى بد التركمانى ودمها

البد وخاف

الدين خليل بن أبى الفضل الكاتب قال جدتنا الشبح ضباء الدين بن صعرزجمه الله ان فى سنة

حمنيمافة وثسعه وسيعين قدم الى خلب الشيح شهاب الدين عمر السهروردى وفزل فى مدرسة

الحلاوبة وكان مدرسها رومثذ الشريفرئيس الحنقبة افتمجار الدين رجمة الله تلماجضر شهاب

ولياساو بعيارا وقال لولدمروج الى هذا الفقر وففول له والدى بسلم عليك ويقول لك أبت

ابرخل فتيه وجغر الدوس ببين الفقهاء وقد شيرلك شيا بكون تليسه الذاحصرت علماوضل ولدي

ابضر لى

وقال بروج الى السوق تنادى على هذا الفضر ومهماجاب الاتطلق سعه ٣تى تمعرفنى علماوسل

به الى السوق فعد عبد العزيف وثادى على الفض ماشمسى منه الى مبلة خمسة وعنبر بن الف

حلب وقال هذ القض قد ماب هذا التمن فايحب الملك الظاهرقدة ولونه وحسنه فه الله الى

عليه وأخذ الفض وجعله على مجر وصريه بتعر احرحى فتته وفال لولد افتجار الدين خذياولدى

افجار الدين وهر فين صوره باجرى فيفى جترا فى

وقال

١٦٩

قركب السلطان ويزل الى المدرسة وفعد فى الابوان

وصار كام هم كالام من هوأعلى قدرا ٥يم فتصبواعليه واأفتوا فى دمةخى فتل وقيلان

الملك الطاهرشير اليه من حنيه ثال ثم ان الملك الطاهر بعد مذة فقم على الدين افتوافى دمة

وقيض على جماعة منهم واعنقلهم وأها نشم وأخسدسنهم أمو الاغطمة أحدغى أسسديد

الابلتفت الى ماليسه ولاله احستغال بامور

وهولابس خية نصيره مصربة ررقاء وعلى رأسه قوطة مفتولة وفى رخلية زريول ورانى

صديق لى فابنى الى جاسى وقال ماستت ثماشى الاهذا الخز ببد افقلت له اسكت هذ اسيد الوقت

ابانوفى شهاب الدين رمة الله ودقن بطاهر مدية خلي وجد مكتو باعلى قسيره والشعر

النسيط

فد كمان صاحت هذا القير جوهرة براها الله من سرف

ابقور النور ومذير الامورواهب جباة العالمسين اهدد ثايفورل ووفقنالر صائك والهمنا

ارشدلة وطهر ثامن رجس الطلات وخلسنامن غسق الطبيعة الى مشاهدة أبو ارك

و معابثة أصواتل ومجاورة معريك وموافقه يان ملكوتلك واجسرقامع الدين

الكاسل

أبد احسن الم الارواج \* ووصالكم رمجانها والراحم

خقس الحناج الكم وليس عليهم \*

١٧٠

ميرجا وهو الفزال الشارد

فز بالنعسم بان عمرك

وهد ولكشرب فى الحنان مدامة

وقال أيقا

اقول لجار فى والدمع جارى \*

الى كم الى كم أسعل التنن جارى

قل حزنا

وانا البوم اثاسى ملا \*

عمنصر الارواج فبناو اجد \* وكذ الأحسام جسم عحمنا

مارى يفسى الاأنسم \* واعتقادى الكم أثمأنا

٧١ا

كناب المعارج كتاب المطارجات كمتاب حكمه الاشرانى

ابنى

\*(شمس الدين الخود)\*٨

اسسيد العلماء والحكمام أبو العباس أحمسد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى من مدينة

خوى كمان أو حدرمانه فى العلوم الحكمبة وعلامة وفته فى الامور الشر عمة عارقاناصول

أيام السلطان الملك المعطم عيسى بن الملك العادل اسحصره وشميمكالامه فوجدة أفضل امل

وأكرمه واأطلق لجامكيه وجراية

الذى له

اب ٧٥

رقيع الدين

\*(رفيع الدين الجيل)\*

عبد الواحسد بن اسمعيل بن عبد الهادى الحيلى من أهل فبيلان شهر من الحسلان وكان من

الاكار المنبز بن فى العلوم الحكمبة وأصول الدين والففه والعلم الطسى والطب وكان معيا

أمين الدولة

قاضسى القضاة شمس الدين الخوى رجمه الله أشار الصاحب أمين الدولة بابن جعل موشيفه فولام

السلطان وصارقاضى الفضائيبدمشق وارتفعف منزلته واثرى ويق كذلك مذة وكمان كشير

من الناس بنطظلمون منه ويشكون شيريه وبالجلة بان الحال ثادى بص الى أبن قيس عليسه

أمين الدولة يعيوة حب الحوطة مع رجال عوامله الى عريب بعليلك فى موضيع فيه هوم عنليمة

١٧٢

وسطها وحدتنايعس الدين كاتوامعة الصلاد قي فى تلك الهزة حطم فى تروله وكاله تعلق فى

ى سحفقناهوبه ورجعناعنة اأقول أو من مجحيب ماحكى أن القاضى رفيع الدين ووق على

اسحة من هذا الكتاب بحصورى وما كتت ذكرته فى ملك النبييفة فطالير فيه ولماوقفت على

اجيار شهاب الدين السهروردى ثاتر من ذلك وقال لى ذكرب هذ اوغيرة أفضل منهماد كمرة

واشار الى

وجل ابن رقيع الدين فتسل أنصامتله سيحان الله العطم المدبر فى خلقة ثمانشاء وكاتت١

الكاسل

بجد وسعد وسناء

الوزام كل بلين قول لقصر الباقاء

القانو ن الابن سينا كتاب جميع بافى الاساليد من جديب النبى سلى الله عليه وسل

١٧٣

ابن ابرش٣

\*(شمس الدين الخسر وشاه)\*

اسرف الاسلام

الدين داود بن الملك المعطم وأقام عنسدة بالكرك وهوعطم النزلة غنسده وله من١٥ل

الكشر والانعام الغزير

التقطبع علما نظر فيه صار يعيله ويضعة علىب أسه ف- الته عن ذلك فقال هذ اخد ٥ب

الامام جر الدين بن الخطيب رجمة الله

الدين الخسر وشاهى رجمه الله قال الشعح عز الدين محمد بن حسن الغنوى الصرير الاريلى

الطويل

موقلك شمس الدين ببدر الفضل والبدركامل

فبعدك شمس الدين اأعور عالم \*

اباناعبا عيد الحسد تصيرا \* عسلى فان العلم أدرج فى كغر

ابسيف برى ذابت الذوات عن الاكوان والكون والرمن

الآمدى

\*(سيف الدين الآمدى)\*

علي بن محمد بن سالم التغلنى الآمدى أو جد الفضلاء وسيد العلماء كمان أد كى اهل زملة

الظفرففى الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب صاحب جماء وأقام مجدميه مجماةسنين والدمنة

الحامكبة الستبة والانعام الكتر وكان من أكمار الخواس عنده ولم ينزل فى خديية الىان

وفى الملك المنصور وذلك فى

الملك المعظم سرف الدين عيسى بن الملك العبادل أبى بكر بن أيوب العاما كشراوأكرمة عغابة

الاكرام وولاه التدريس

ادرا ابن بعرى أحمد اشسيامن العلوم الحكمبة وكتت اجمعي يه واشتغلت عليه فى كتاب

اباوأى البه الى دارة وكان سا كنايد مشق فى قاعه عبد المدرسة العادلبة تلما جلسناعثدة

ابعد السلام ويفضل حسن التودد والكالام نظر وقال هذ ا الفط مار أبت ولد الأشية بوالد

منكما

الى سيف الدين الآمدى بان بشتعل عليهة

باسيدا جمسل الله من جميع النجم والعرب

ولم يرل سيف الدين معثمايبديسق الى ابن وفى بهارجمة الله وكاتب وفاله فى رابيعم صهر صفرستة

اب

١٧٥

٩مالاصبا صميا بة اترال- اغر

أنشدة والديه سيف الدين انقسه

فسلافضيلة الام فضافله \* ولاغريبة الأوهو منشاها

مان الفنمجاريفضل العلم وارئفعث \*

فى الخلاف

ابق خيم اه صوب يباب عباجج القراح

\*(موفق الدين بن المطران)\*

أبى الفتح الباس بن جرجس الطسران كمان سيد الحكماء وأو حسد الغلاء وافر الالام

وجملها حبد المسداواة اطيف المسداراة مارقا بالعسلوم الحكميه متعبنافى الغنون

الكندى ومير فى ذلك

البى بعثمد عليها فى عسلم النصارى

الدولة بن التلبذ واشتعل عليه بصناعة الطب هذة وفر أعليه كترامن الكتب الطببة

ابن المطصرابن جاد الذهن فصبح السان كثير الاشتغال

الطب الملك الناصر سلاجم الدين يوسف بن أيوب وحطى فى أياهة وكان رقيع المنزلة عندة

اطم الحاء وكان يشحب عنده ويقضى أشعال الناس وثال من جهيهة من المسال ميلذا كشرا

وكان سلاج الدين رجمة الله كمرم التفسر كتير العطاعلمن هوفى خدييه ولمن بعصدة من صائر

الايقارقة فى سفر أو جصر ولهذا الله عمرة باجساله وارفه ثامتنانه وكان بغلب على ابن

المطران الرهو نفسه والتكبرسى على الملول وكان سلاج الدين قد عرف ذلك ميبة ومجيبرمة

١٧٦

و حلهلماقد سحقته من علمه وأسلم ابن المطران فى أيام سلاجم الدين أوحدسى أيعس قمن

كان يعرف ابن المطر ان عثماعلق بعيه وادلاله على سلاج الدين اله كمان معة فى يعصر

عيرواله وكالت عادة سلاج الدين فى وقب كروبه ان سصب له شيمه حمراء وكذلك دهليزها

وشفتها وان سلاحم الدين كمان بومارا كياواد ابقعد نظر الى حيمه جمراء اللون وكذلك شق٣

وهشير اجهافيى متاملالها وسثال طن هى فاجبرانه الابن المطران الطبيب فقال والله اعد

عرفت أن هذامن جماقة ابن المطران وغيحك ثم ثال قال ماسا الابعير أحمد من الرسل قيعنقد

ابه الأحد الملول واذاكمان ولابدفغر مشير اجهار أمر- أبن برى ولمارى صعب ذلك على

ابن المطران ويق يومين لم بعرب الخدمة فاصيرساه السلطان ووهب له مالالوجدسى باأيسا

من ذلك اله كمان فى خدمة سلاجم الدين طبيب بقال له أبو الفرح النصرانى وبق فى خذمية مدة

وله ثردة الى دورة فقال بومالسلطان ابن عندةسات وهومحتاج الى شهيرمن وطلب منه

اابن بطلق له مايستعين بة على ذلك فقال له سلام الدين اكتب فى ورفة جميع ماتحتاج البهلى

مجهير من وجيب الوزقة فضى أبو الفرج وفتب فى ورقة من المصاح والقماس والالات

وغير ذلك مابكون نحوفلاتبن أاف دوهم ولاقر أسلاج الدين الوزية أمر الخزيد اريان

ابسيرى الأبى الفرج جمييع مافة صمته ولاجل يبسى منه ولمابلة ذلك ابن المطران قصرفى ملازمثة

الخذمه وببين الصلاحم الدين متهتغير فى وجهه معرف السيب ثم امر الخزيدار بان نحصر جميع

ابماوسل الى أبى الفرح الطبيب ماشتراهله وحسب حملة ثمته ومهمابلع من المال بديع الى

ابن المطران متله سواءففعل ذلك أو حديى أأبو الطاهر اسمعيل وكان يعرف ابن المطران

ويانس بهان اليحب والتكير الذى كمان اغلب على ابن المطران لمبكن على سى منه فى أو ثان

اطليه العلم وقال اله كان براه فى الاوقات األبى بشتفسل فيها بالنحوفى الحسامع بأبى اداتفر ثممن

دار السلطان وهو فى ركية جفله وحوالبه جماعة كتيرممن المسالبلك الترك وغيرهم فاذا

قرب من الطمر برجسل وأجذ الكتاب الذى بشتغل فيه فى ده أو بحت ابطة ولم بترل أحمدا

من العلمان يبحيه ولابرال ماشياوالكتاب معة الى حلقة الشح الذى بقر اعليه فيسلم عليه

ويقعدببن الخاعة وهو بكيس والف الى ابن يقر ثم من القراءة ويعود الى ما كان عليه وثال

الصاحب جمال الدين القاضى الاكرم أبو الحسن على بن يوسف بن ابراهيم الفقطى ان

الحكيم موفق الدين أسعد بن المطران لا أسلم وكان نصر انباحسن اسلامه وروجة الملك

الناسر سلاج الدين قدس الله روجه أحدى حظاراداره واسمها جورة وكاتت جورة هذ٨

جاريه جويد جانون يلت معين الدين وروجه سلاجم الدين وكاتب مديرةم دارها والمتقدمه عند٨ا

من جوار بهاوأعطتها الكتير من خليهاودخارها ومولها وحولنها فرتبت أمورم وهذبب

أحواله وخسيت زرية وحملت طاهرة وباطنه وصارله ذكرسام فى الدولة وحصلت له أموال

حمهمن أمراء الدولة فى جال مباشرة الهم فى أمر اصهم وتنافسوافى العطاءله ويرقت جاله

اعند سلطاله الى أن كماد أن بكون وزير اوكان كتير الاشتمال على أهل هذه الصناعة الطبية

والحكممبة معد مهم وبتوسط فى ارزاقهم قال ولقد أخيرق الفقبه اسمعيل بن صالح بن البناء

العقطى

٧٧ا

الققطى حطيب عبذاب قال لمافبح السلطان الساجل ارخلت عن عبسذالزيارة الييب

القدس فلما حصلت بالشام رايب جبالاممعرة بعد ديرارى عبذاب المصجرة ثاشتقت الى القام

بالشام ومحيلت فى الرزق به فنصدت الفاضل عبد الرجيم و-الته كمتابا الى الساطان فى

بوابى خطابة قلعة الكرك فكتب لى كتاباه ومذ كور فى ترسله وهوحسن الناطف ثال

ابن أجمعيربه الى دمسق والسلطان بهاقارشدت فى عرضه الى ابن المطران فقصدته فى دارة

ودحلت عليه بالله فرابته حسسن الخلقة والخلق اطيف الاستماج والجواب ورأيت دارة

اوسى على عايةمن الحسن فى العمار م والنجمل ور أبت أبايب بركته النى ييرر منها الماء وحى

دهب على غابة مابكون من حسسن الصنعة ورأبت له غلاماء جقب ببن بديه اسمه عمرفى عابة

جمال الصورء ثم رايت من الفرش والطرج وشمقث من الراسجة الطبية ماهالنى وسالته

الحاجة التى قصديه فيها نانم باجارها وقال الصاحب جمال الدين وزايت روحته وابن عمر

هاجبه وفذ جصر ابعد سيه سثماقة الى حليب على رفة من الخالر ورالافى الكنف الملكى

الطاهرى صفى الله عهدة واعثماه بصدقه فروت اهماوماتت هى بعد مذة ولا اأعلم بعد٨ا

ولد عمرشرا أو جدتى أ الشيح موفق الدين بن البورى الكاتب النصرانى فال لمافح الملك

الناهر سسلاج الدين يوسف بن أيوب الكركت أبى الى ديسق الحكيم موفق الدين يعقوبين

سقلاب النصرانى وهوشاب على راأسه كوفيه وغتفيفة صغير موهولايس جوخة ماوطة زرقاء

ابرى أطباء الفريح وفسد الحكيم موفق الدين بن المطران وصار بجدمه ويثرةد البه اعلهة

بنفمة فة الله هذا الذى الذى ألت عليه ماعشى لك بةجال فى الطب فى هذه الدولة بين المسلين

واثما المصلحة ان تغر ريك وقليس عادة الاطباء فى بلادقا ثم أكرج له هبة واسعه غشاسةال

وبقار اسكسلاوامرة ابن بليسهما ثم قال له ان مهنا أمترا كرا يقال له ميمون القصرى

وهو مريس وأناثردد اليعواداوبه فتعال مى حبى تكون تعالجء فلماراج معه قال الاصر

هذاطببب فاضل وانا أمحمد عليه فى صناعة الطب وافق به فكون لريلك ويباشر أحموالكنى

كل ولت ويقم عندل الى ابن ثبرابن شاء الله تعالى قامتقل قوله وصار الحكم يعقوب ملازمالة

البلاونهارا الى ابن تعافى فاهطاء خمسماثة دار فلما قبضها جمله الى ابن المطران وقالله

ابامولاناهذا أعطانى وقد أحمصرله الى مولانا فقال له خذه فاناما قصدب الاتفهلك ذأخدة

ود علله أوجديى ٩ الحكم عز الدين أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن السويدى ال كمان ابن

المطران جالساعلى باب دارة وقسد اماهشاب من أهل ذهمة وعليه رى الحندية وأهطاه ورقة

بيه اتناعشر مثامن الشعر متذ جييها قلماقر أها ابن المطران قالله الت شاعرمةال

الاولكى من أهل البيوب وفد ترل الدمرى وفد اتلب المولى وجعلت فيادى سدل لتديرق

مهماحسن فيه رأايك العالى فذجل الى دارمواستدى الشاب وقدم لهطعاماناكل وثال

الدايس مقول قسد مرس عز الدين قرخشاهصاحب صرجدوهذا المرس بعنادة فى كل حين

فانى رأيت ابن اسيرا- البه تعالجء فهو جسل لك من جهته شى جيد قال له بامولاى من ابن

أبى معرفة بصناهة الطب أودوبه فقال ماعليك انا اكتب معلك بسيوراشى عليه ولا

٤ ب تسل